

# مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الثاني عشر | حقيقة

## العلم النافع 8

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:00:26](#)

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في

العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو ودرس الثامن من شرح هذه الخاطرة من كتاب ابن الجوزي صيد الخاطر. والتي اسميتها بعنوان

حقيقة العلم - [00:00:46](#)

نافع وهو شرح لي كتاب سيد الخاطر والذي اصطلحت على تسميته بمدرسة الحياة. آآ كنا تكلمنا في المرة الماضية عن حقيقة العلم

النافع قال معرفة المعبود تبارك وتعالى طبعاً ده فيه كلام كثير جداً لكننا نمس الياه؟ نمس المعاني مسا رفيقا يعني حتى نستطيع ان

نكمل هذه الخاطرة - [00:01:16](#)

قال والتأدب بادب القوم والنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته انا عايز اسأل اريد ان اسأل سؤالاً. انزل انزل الله عز

وجل هذا الدين لنسعد ام لنشقى - [00:01:46](#)

جميل. طب هل كلنا سعداء بالاسلام هو ايه معنى السعادة الاول السعادة انشراح الصدر الوصول الى مطلوبك. ده ملخص السعادة.

اللي نفسك فيه جبته مع انشراح الصدر. طيب لو وقفت في الصحراء - [00:02:16](#)

الصحراء والفضاء الواسع ده كله لحد السما. وسع ايه؟ وسع جداً مش كده؟ عينك كم في كم عينك اللي بلغت الكون ده كله وجابته

من اقاصه لاقصاه ومن سماء لارضه. كم في كم - [00:03:06](#)

يبقى ممكن العين تبلع الكون ولا لأ؟ ممكن مش كده طيب الانسان حاجاته وشهواته لها نهاية عشان كده بتفضل عينه مفتوحة.

خلاص؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بين هذا في حديث - [00:03:36](#)

في ايه؟ لو كان ابن ادم واديا من ذهب لقال لو ان الاثنين ولو كان له اثنان لقال له ان سلاسة ولا يملأ عيناً. اهو ابن ادم الا التراب وتاب

الله على ما انت الوادي قد ايه؟ كبير - [00:04:06](#)

في وانا صغير كبير في اودية صغيرة في اودية كبيرة. لما يكون عندك وادي ذهب عيار اربعة جباله وارضه وكله وارد. وانت حبيت

تاكل ذهب. لا تاكل لحمة ولا تاكل سمك وتاكل ذهب. هتخلصه. او مال عايز الثاني ليه - [00:04:36](#)

ها؟ جميل. انا لما اجي اتكلم عن السعادة اقول انشراح الصدر والوصول الى مطلوبك. طب انت مطلوبك لن ينتهي. متى تصل الى

مطلوبك؟ لا ده في ناس ماتت وكان نفسها في حاجات ما عملتهاش. كما قال الشاعر - [00:05:06](#)

كان نفسه يعمل حاجة ما عملهاش. ومات دون ان يفعله فيبقى لما اقول لك الوصول الى مطلوبك انت تيجي تقول لي لا ده انت

مفتوحة جامد. المفروض السعادة تعرفني تعريف غير كده. للوصول الى المطلوب مش هينتهي. اقول لك لا ينتهي. ليه - [00:05:36](#)

ينتهي بشيء واحد. اسمه القناعة. وبحديث واحد يكفيك عن كل الاحاديث. عشان ما تقعدش الا اصل انا مش متخصص في الاحاديث

والذاكرة بتاعتي زي القربة المخرومة احط من هنا تطلع من هنا لأ مش هنكتر الكلام الاول هو حديث واحد بس حط قدامك -

[00:06:06](#)

تجد السعادة في ركابك. اذا عملتها. وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس لان احنا عايزين نفسر الغنى والفقر لان في ناس مش فاهمة الحقيقة. ما هو الفقر حد يعرفني الفرق بكلمة واحدة. الفقر كلمة عايز يعرفه لي بكلمة. ها - [00:06:36](#)

الحاجة. جميل. ممكن اكون انا ملياردير. واه المليارات بتاعتي عبارة عن بضاعة في في المخازن. ومطلوب مني ان انا اسد مسلا

شيكات نقدية وانا محتاج عشرة جنيه. سيولة. ومش لاقيةها - [00:07:06](#)

ده غني ولا فقير؟ انا بقول لك ملياردير. مش كده؟ وعايز عشرة جنيه ومش لاقيةها يبقى فقير. خلاص؟ انت فقير ما احتجت الى فلس

لان الفقر مقرون دائما بالحاجة. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:07:36](#)

تمام؟ فكل عبد مقرون بالفقر. ومقرون طالما اني ان مطامعك لا تنتهى لها يبقى مش هيوقفها حاجة الا الموت. طيب انا عايز اسعد

في الدنيا لان الله عز وجل انما شرع لنا هذا الدين عشان اسعد. كثير جدا من الناس اشقياء. من المسلمين. حياتهم - [00:08:06](#)

جافة صعبة عنده اكتئاب نفسي. عنده امراض مزمنة. لن يسعدوا. عاشوا في الدنيا ولم يسعدوا بالاسلام لحظة. مع ان الله عز وجل

انما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لنسعد في الدنيا. لماذا لا - [00:08:36](#)

نسعد يا اخواننا لان مطامعنا لا تنتهي. النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ما هو المقصودك؟ ما

انت فيه. اذا عينك اللي انا قلت لك - [00:08:56](#)

مقاسها كم؟ وقلت لك بلغت الكون يعني العين دي لو انت جبت مسلا ورقة وخرمت خرمين ليه كده؟ وعملت كده. اه. تقدر وهي اوسع

من عينك. تقدر اشوف زي عينك. بسم الله. ها؟ يعني انا باتكلم اهو وباصص لكم وشايف اللي ورايا. اهو طرف - [00:09:16](#)

في العين يجيب. صح. والطرف ده يجيب شرق وده يجيب غرب. تمام؟ ترفع كده جاب شمال نزل جاب جنوب تحت يعني جنوب اه.

وهي قد كدهو. لكنها تبلغ الكون. يبقى ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس - [00:09:46](#)

في عشة قل الحمد لله. فيه غير زكر على الرصيف. ها؟ مع واحد نايم على الرصيف بيقول لمراته اقفلي شباك هستهو. ها اهو اهو اللي

ساكن في عشة مش احسن من ده. اللي هياخد برد عشان فتح الشباك - [00:10:06](#)

اهو ده ده لما يرضى بما قسم الله له ايه اللي حيحصل له يعني؟ لكن كله اشكال يأتي من الايه يأتي من الطمع. احنا بقى الصحابة لماذا

سعدوا بالاسلام؟ واحنا مش عارفين نسعد به. لان - [00:10:26](#)

الصحابة كانوا اذا سمعوا الاية اذا سمعوا الحديث كانوا يبادرون الى تطبيقه عملية مباشرة مباشرة لدرجة ان تطبيق الاحاديث صار

ملكة عندهم كالنفس. لا اشعر اطلاقا بانه بذل جهدا في تنفيذ الامر. او في اجتناب النهي. وده الفرق بينا وبينهم - [00:10:46](#)

يعني مسلا روى ابو عبدالرحمن السلمي باسناد صحيح عبدالرحمن السلمي ده خد القراءة قراءة القرآن عن عثمان رضي الله عنه وابن

مسعود رضي الله عنه. قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. انه - [00:11:16](#)

اي الصحابة ما كانوا يتجاوزون العشر ايات حتى يعملوا بهن قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا. ادي الفرق قرأت اية اقف عندها.

وانفزاها اشوفها انفزاها مع مين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. ما تقوليش انا ربنا كده خالقني عصبي. ولما حد بيزعلني

العفاريث دي - [00:11:36](#)

في وشي. يبقى عايز اشوف اي حد اخنقه. طيب انا اذا كنت عايز تسعد بالاسلام قدامك اية اهو والكاظمين الغيظ. يلا اشتغل. رح

طبق. الصحابة كانوا بيعملوا كده. فلما ياخذ كل - [00:12:16](#)

كل حاجة بيعملها يقوم يسهل عليه العمى. يبقى زي ما كما انك تتنفس بسهولة ويسر هم كانوا كده اشتروا بسهولة ويسر. لكن احنا

نروح يقول لك ايه احفظ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان. كره قام حافز له مسلا - [00:12:36](#)

سبعميت حديث. تمام؟ واحد زغبه. يقول له ياد فتح يا عم طب ايه اللي استفدته من سبعمية حديث؟ ولا حاجة. هو ده السر اننا لم

نسعد بالاسلام وهم سعدوا عشان كده النظر في سيرتهم ضرورة ملجأة ملحة. كانوا في غاية - [00:12:56](#)

الادب. يعني حديث ابي بكر في الصحيحين. لما النبي عليه الصلاة والسلام في يوم النحر يوم النحر ده يوم ايه؟ يوم العيد يوم عشرة ذو الحجة. ابو بكرة الثقفي رضي الله عنه. كان - [00:13:26](#)

ممسكا بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ايه؟ اول اكتر واحد ممكن يسمعه هو مين؟ هو ابو بكر نفسه واقف جنب رقبة الداب. سأل الصحابة. والصحابة بيحجوا حجة الوداع. اي يوم هذا؟ قالوا - [00:13:46](#)

الله ورسوله اعلم. ليه؟ هو انت مش عارف ان احنا يوم العيد؟ ده انت في ده يوم عند اكثر ايام الحج عملا. كنوع من الشكر لله. تبارك وتعالى. بتعمل فيه اربع حاجات في يوم - [00:14:16](#)

بترمي الجمرة الكبرى وبتطوف طواف الافاضة. وتسعى سعي الحج. وآآ تحلق وتسبح يعني يعني اربعة من النسك وشغل كتير غير ايام منى. تروح ترمي الجمرات الثلاث وتيجي تقعد في الخيمة. ما لكش شغلانة غير كده. فده يوم النحر وحش - [00:14:36](#)

احنا بنحج ايه اللي خلاهم يقولوا الله ورسوله اعلم؟ قال الظن انه سيسميه بغير اسمه. اصل يوم النحر ده احنا كلنا حافزينه. معنى يسألنا السؤال البدهي اللي كل الناس عارفاه يبقى اكيد الجواب مش اللي في دماغنا. اكيد دي جواب انه مش دور مش يوم النحو. ممكن يكون هينزل قرآن - [00:15:06](#)

اليوم ده اسمه يوم كذا. فخافوا ان يتقدموا بين يدي رسول الله بقول عشان الزن اللي دخل على قلبهم ده. قال اليس يوم النحر طلعت زي ما احنا فاهمين؟ قالوا بلى. قال اي شهر هذا - [00:15:36](#)

المفترض جواب النبي صلى الله عليه وسلم الاول يخليهم يقولوا ايه؟ ذو الحجة. ما طلعت العملية ايه؟ زي ما احنا عارفين سماه بغير اسمه ولا نزل في هذا القرآن. برضو لسة ايه خافين. اي شهر هذا واحنا بنحج فيه؟ في باقونة - [00:16:06](#)

ها؟ في ذو الحجة. اهو ما هو اسمه معروف حتى. في ذو الحجة. اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اليس ذي الحجة؟ قالوا بلى. قال اي بلد هذا - [00:16:26](#)

برضو ده كان ممكن يغريهم الاجابة الثانية طبعاً برضو زي ما في دماغنا. يعني ما فيش لان الوحي نزل ولا حاجة تغيره. كان ممكن يقول البلد الحرام في مكة برضو وصلوا لايه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال اليس البلد الحرام - [00:16:46](#)

قالوا بلى قال شف بقى دي القضية اللي عايز يثبتها. هناك قضية وقضية يريد ان يثبتها. فاتي بقضية لا يختلف عليها ليسبت قضية اختلف فيها الجميع يبقى يوم النحر لا خلاف فيه. شهر ذو الحجة لا خلاف فيه. مكة البلد الحرام لا خلاف ان احنا في البلد الحرام - [00:17:06](#)

قام جايب لهم ثلاث حاجات قبال الثلاث حاجات. ما احنا ادينا اليوم والشهر والبلد. خلاص قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمتمكم في يوم يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذه. الثلاث حاجات اللي النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يثبتها كانت - [00:17:46](#)

ساحة عند العرب الدماء كانت مستباحة. اي حد عايز يعيدها لاي حد يروح يقتله. وعندنا آآ مغيرة بن شعبة اقرب حاجة لدماغي دلوقتي. فالمغرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية ثلاثة عشر نفرا - [00:18:16](#)

وكل واحد كان معه محفظته ومعه قرشين وبتاع والكلام ده شربوا الخمرة فلعبت برؤوسهم سكروا قام قايم عليهم دابحهم كلهم وواحد فلوسهم وهيروح فين؟ التحق بالنبي عليه الصلاة والسلام واسلم. تمام؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

كان معي تلتاشر واحد. دبحتهم دبج المعاج. تمام؟ وخذت فلوسهم ما هي فلوس ومعني ايه؟ اتفضل ايه الايه؟ الفلوس اهي. اللي انا خدتها منها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث مصر بن مقام بتاع صبح الحديبية قال اما الاسلام فاقبله منك. انما المال - [00:18:56](#)

لا اخذه انه اخذ قدرا. ايه معنى واحد يدبج تلتاشر واحد ولا الكلام ده؟ وكانوا عادي جدا مسألة ده يدبج ده وده يحارب ده وده يعمل ده ومش عارف ايه كانت مسألة عادية جدا عند العرب. فلم يكن لها حرمة فجعل لها - [00:19:16](#)

لها حرمة بما يعتقدون حرمته. فان اموالكم فان دمائكم واموالكم. او اموالكم ده حتى اقرب برضو حديث لي حديث في صحيح

مسلم. حديث ابي هريرة ان رجلا يأتي يوم القيامة ربنا - 00:19:36

سبحانه وتعالى يقول له اي فل. فل ترخيم فلان. اي فل. وده يدل على ان التخيم مش لازم يكون عن دلالة. ها ممكن يبقى كنوع من التقريع. لكن اللي بيعرفك - 00:19:56

دلال ولا تقريع السياق. انت واخذ بالك ازاى؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول مسلا لعائشة يا عائش نبقي زعلان منها ولا يبقى بيدلعه؟ بيدلعه ده ترخيم اهو ترخيم قام واخذ يعني حرف حرفين من الاسم - 00:20:16

اسامة ابن زيد الحب ابن الحب كان يقول له يا اسيم يبقى ده برده ايه؟ نوع من الاذلال ده ترخيم لكن ربنا عز وجل يقول لواحد فاجر بقى. بيقول له ايفل. ها - 00:20:36

يبقى ده فيه اذلال ها؟ ولا يومه فل؟ ها؟ لا. ايف قل يعني يا فلان. زي ما قلت لك السياق اللي باين لك ده اذلال ولا اذا كان ايه؟ تقريعا يعني. قال له الم - 00:20:56

اذرك ترأس وتربح واركبك الخيل وازوجك النساء اركبك الخيل والابل وازوجك النساء فاين شكرك؟ قال اي ربي نسيت. قال فالיום انت اهو ده واحد عرفه الله عز وجل نعمه عليه. الم اذرك ترأس - 00:21:16

كنت رئيسا خلاص؟ وفضلت رئيس سنين طويلة. اذا اشرت باصبعه ولن يدخل السجن خلاص ما يطلعش. ده يعدم ده يعرب كان رأسا لا ترد له كلمة. وتربع المربع كان كانت العصابات في الجاهلية اذا هاجموا قوما واخذوا ما - 00:21:46

ما معهم يعطون ربع ما غنموا لسيد الحي عشان يكرم الضيفان. الله! تكرم من المال المغصوب المسروق يعمل زي ادم الشرقاوي. ما هو ادم الشرقاوي ده عملوا لنا ايه؟ سيرة كبيرة جدا وكانت في تمسيلية زمان كان اسمها ادم الشرقاوي - 00:22:26

ايام الراديو السائل اللي كان بيدور بالبطارية. يعني سنة اربعة وستين والكلام ده اول راديو سائل تقريبا داخل البلد عندنا كان قد التلفزيون اربعة وعشرين بوصة. تمام؟ ولدرجة ان وكانوا يجيبوا البطارية دي ويركبوا القطاش بتاعه ومش عارف ايه عشان -

00:22:46

يشتغل. تمام؟ وكان جديد خالص والعالم كلها تتلم ويستغربوا. يقول لك العائد بتاعي تتلم ازاى؟ حتى لدرجة واحد من قرايبي فتح ظهر ظهر البتاع ده لأ انت عارف المبينات والمش عارف ايه وبتاع تصور ان هم دول اللي بيتكلموا. هم دول رجالة هيتكلم ازاى

يعني؟ ومرات عمي - 00:23:06

الله يرحمها الظهر كده. قالت للنسوان عيالها قوموا اخبزوا عشان الجماعة اللي بيهاتوا من الصبح دول. اه والله حصل بيتكلموا من الصبح هو ده مش هيتغدوا؟ ولا هيفضلوا يتكلموا كده ولا المش عارف ايه؟ اتصور اصلا في القصة للمسألة دي. كان يعمل حاجة

عجيبة - 00:23:26

فكان بقى ايه يعني راديو واحد في البلد مسلا راديوهين ولا حاجة بيبنوا دار كان زمان فيه مساعدات يعني اهل البلد كلهم يساعدوا صاحب الدار في ان يبنيوا الدار كده. تمام؟ نوع من المحبة. يجيبوا الراديو ده يحطوه ويبتدوا يسمعون مسلسل ادهم الشرقاوي. تمام؟

ادم الشرقاوي - 00:23:46

كان راجل يروح على الاغنياء يسرقهم ويأكل الفقراء. تمام؟ الناس متصورين انه بطل ومش عارف ايه والكلام ده وحاجة فل الفل ويمكن السورة يعني برضو استوحت تأمين بتاعة الناس والاصلاح الزراعي والكلام ده من الكلام يعني واحد باشا عنده مسلا الف فدان

تاخذ منه الالف فدان غصب عنه وتديهم للناس هو بمزاجك - 00:24:06

الف فدان عن ابويا تاخديها مني ليه؟ فمسألة التأمين ده نوع من الغدر ونوع من الجور على حقوق الناس انا كان ممكن اعمل

المنظومة دي احسن من كده. اجي واعمل منظومة. انت مالك وعندك الف فدان. يبقى الناس دول يزرعوا - 00:24:36

او بالنص. انت مالك الارض صحيح. نزرع بالنص. وتساهم معهم في الكيماوي والمش عارف ايه والكلام ده بيبقى المزارع ده الايه

المحصول والارض تبقى بتاعة صاحبها. فده بقى ايه الجماعة الجاهليين دول يطلعوا يعملوا غارة على ناس ماشيين ياخذوا كل اللي

معه - 00:24:56

ويوم نروح للسيد الحي يقول له عشان لو جالك ضيف يشرب شاي وقهوة وبتاع وتدبح له عجول ومش عارف ايه والكلام ده. منين يا ولاد الذين خدتوا الاموال دي مش دي اموال معصومة؟ المفروض ما لكمش فيها. فكانت الاموال مهدرة. عندهم. فحب انه يسبت الاموال ويقول ان المال ده زي - [00:25:16](#)

البلد الحرام. زي ما انتم بتعزموا البلد الحرام عظموا الدم. عظموا الاموال. عظموا اعراض وانتم عارفين الرايات بقى رايات البغاء اللي كانت موجودة على آآ دور مكة. وكان كما في حديث عائشة في البخاري كان النكاح على انحاء على انواع. من ضمن انواع النكاح في الجاهلية المرأة الواحدة يدخل عليها الرهط من - [00:25:36](#)

الناس عشرين ثلاثين واحد ادخلوا عليها اذا حملت تختار واحد من الهلافت دول. تقول له ده ابنك اشمعنى انا؟ هو كده. فلا تلصق الولد باحد الا القاط به. ما يعرفش يخلص منه - [00:26:06](#)

فكانوا زي كالانعام. فعظم الاعراض. لكن الشاهد في المسألة كما قلت لكم شدة ادبهم. رضي الله عنهم. حتى في البديهييات يخشى ان يتقدم بقول يكون خطأ ينزل فيه وحي تبقى معرفته عليه - [00:26:26](#)

وعلى نسله الى يوم القيامة فكانوا بيخافوا. طول ما فيه واحد بينزل خايفين كما قال ابن عمر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسطنا الى نساءنا. انبسطنا يعني ايه - [00:26:56](#)

يعني بقى بيتكلم بلا كلفة. ليه؟ لان لو كان اتكلم والوحي بينزل جاي ز واحد يقول كلمة كده ولا كده ينزل فيه قرآن فكانوا خايفين فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا ان ما فيش وحي هينزل خدوا راحتهم. في الكلام - [00:27:16](#)

يبقى ده برضو ايه؟ كان مانعا له. في الصحيحين برضو من حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه. قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني يعظ اصحابه اذ اقبل ثلاثة نفر. فاما - [00:27:36](#)

احدهم فوجد فرجة فدخل فجلس فيها. واللي وراه قعد في مكان والتالت خرج من المسجد. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكمل كلامه وبعدين قال الا اخبركم عن النفر الثلاث؟ دول اقول لكم حكايتهم بقى - [00:27:56](#)

وما لوا اليه. اما الاول الذي سد الفرجة فاوى الى الله فاواه الله. وما الساني؟ فاستحيا فاستحيا الله من واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه. الكلام ده مع النبي بس - [00:28:26](#)

يعني ما ما يجيش مسلا واحنا قاعدين في المجلس كده جم ثلاثة عملوا نفس القصة دي انا ما اعرفش اقول الكلام ده لو قلت الكلام ده يبقى اسمه ايه؟ افتيات. على الغيب. وهذا لا يجوز. ما اقدرش اقول هذا اوى الى - [00:28:56](#)

والله فاواه الله لا نستحي واللي خرج من المسجد اعرض فاعرض الله عنه. صارت عنده حاجة. فالحديث اعرض فاعرض الله عنه هذا محمول على ان الرجل انصرف بغير حاجة وكثير من العلماء الحقيقة لم يجد مخرجا من - [00:29:16](#)

الا ان يقولوا في الارجح كان منافقا. لان الله لان الله عز وجل لا يعرض الا عن من يستحق ان يعرض عنه لا سيما الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان يعظ يعني كيف يعني طاو عك قلبك ان تترك مجلسه بغير حاجة - [00:29:36](#)

يا اخي ده ربنا سبحانه وتعالى جعل علامة الايمان في شيء يسير جدا انما المؤمنون وهو بيتكلم عن الاستئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع - [00:29:56](#)

لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك ها؟ شف اهو جعل الايمان كله في الاستئذان. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. هو ايه الاستئذان يعني ايه الصعوبة اللي فيها يعني؟ وجعلت تلك علامة الايمان ان الذين يستأذنونك اولئك -

[00:30:26](#)

اه ايكيا الذين يؤمنون بالله ورسوله يبقى الحاجات البسيطة التكات الخفيفة اللي انت ممكن تمر عليها مر الكرام ممكن يعلق بها اعظم الاحكام عشان كده في جابر في قصة جابر ابن عبد الله في قصة الغرماء وفي دين ابيه. لما كان لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا -

[00:31:06](#)

الحديقة وكان لهم ووفاهم وبقي له ستة عشر صاعا او وسقا او الكلام ده او اكثر كان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المسجد



ليصلي العصر. قال فجئته كأنني شرارة. اهو كأنني شرارة دي - [00:31:36](#)

دي تقدر تتكلم عليها للصبح ما هي زي الاستئذان بالضبط! كأنني شرارة. الشرارة اللي هي ايه؟ كناية عن ايه؟ عن السرعة الشديدة قناع السرعة الشديدة. ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان بركته دامت وظهرت في المكان - [00:31:56](#)

واخذ الغرماء كل دين عبدالله وبقي له من التمر كذا وكذا. فدي داخله في باب البشارة شف كأنني شرارة طالع يجري على اخره. جابر ابن عبدالله في الخندق لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم جائع. قال ايه؟ فاستأذن - [00:32:21](#)

سنته ان اتي البيت فاذن لي. اهي دي داخله في باب استئذان آآ الشيخ محمد عبده رحمه الله في تفسير قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ثبت عن ابن عباس انه قال ان ده تقليم الاظفار وغسل البراجم ومش عارف ايه والكلام ده. فمحمد الشيخ محمد عبده قال ده - [00:32:41](#)

ومن وضع الاسرائيليات واليهود الذين يريدون ان يشوهوا ديننا ولو ابتلي احاد الناس بمثل هذا لفعله. فكيف يمكن ان يكون هذه الاشياء هي التي مهد الله لامامة ابراهيم بها. يبقى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمة فاتمهن - [00:33:11](#)

ايه الكلمات؟ قال لك قص الاظفار. قال لك ايه اللي فيها دي؟ ده اللي انا قلت لعيل صغير يا ابني قص ضوافرك هيقصها. فهل يمكن ان يكون قص الانصار وآآ - [00:33:31](#)

نتف الابط وغسل البراجم ومش عارف ايه الكلام ده. هي الكلمات التي امر الله ابراهيم عليه السلام ان يتمهن حتى يجعله للناس اماما. واي في الشارع ممكن يعملها قال ده كلام يهود وكلام مش عارف ايه ودخل علينا في الايه وبتاع والكلام. والشيخ محمد عبده رحمه الله كان مزجل - [00:33:41](#)

بضاعتي في علم المرويات بل كان يقبع تحت خط الفقر فيها. واحد من الشام كان مفتي الشاب وكان الشيخ محمد عبده انذاك هو مفتي الديار المصرية. وده كان مفتي الشام. كان عايش في دمشق. لما ارى الكلام ده عن محمد عبده في - [00:34:01](#)

مجلة المنار اللي تلميذه محمد رشيد رضا كان بيكتب تفسير القرآن فيها. لما لقي الكلام ده بعث رسالة لمحمد عبده الكلام ده موجود في تفسير المنار للشيخ محمد آآ رشيد رضا وموجود في نموذج من الاعمال الخيرية لمحمد منير دمشق. بس محمد منير - [00:34:21](#)

فاش كيصرفنا مين هو الشخص اللي بعث الرسالة للشيخ محمد عبده. تمام؟ فبعث له قال له ازاى تقول هذا مما دس على مينا والكلام دهوت وانهم الاسرائيليات وقد صح هذا باسناد صحيحة عن ترجمان القرآن. ابن عباس فالشيخ محمد - [00:34:41](#)

قرأ الايه؟ الرسالة ما عجبتهوش. قام رميها لمين؟ قام كاتب عليها كده الشيخ رشيد رضا يجيب هذا الحيوان بهذه العبارة الشيخ محمد رشيد كاتبها كاتبها الشيخ رشيد رضا يجيب هذا الحيوان - [00:35:01](#)

الحيوان ده مين بقى؟ كان مفتي دمشق. يعني في منزلة محمد عبده. في المناصب الايه؟ الرسمية لكن لان الشيخ محمد عبده كان رجل عقلاني. يقدم العقل واللي ما عجبوش حاجة في النقل يقوم راميهها ورا ضره. من الذي ادراه - [00:35:21](#)

ان قص الاظفار والبراجم والكلام ده كان امرا سهلا. اذك ايه اللي عرفه يعني؟ هو فسهلة عندك دلوقت. لكن هل كان سهلا يوم كلف ابراهيم؟ اتني بما يدل على انه كان سهلا. كما قال - [00:35:41](#)

يقول العلماء في مناظرتين. ثبت العرش ثم انقش. لا يستقيم الظل والعود اعوج اعدل العود الاول يطلع الظل على العود. لكن العود يبقى اعوج ما تقوليش الضل يطلع عدل. ولا مستقيم. تمام؟ اسبت لي لو اتجوزت - [00:36:01](#)

عن هذا السؤال. هل عندك دليل على ان تقليم الاظفار نتف الابط البراجم الكلام دا كان سهلا باسناد صحيح اذا لم يستطع ان يجيب عن هذه فلا يجوز له ان يعترض على ابن عباس لا سيما وقد صح - [00:36:21](#)

الاسناد اليه بل له اكثر من اسناد صحيح الى ابن عباس. فانا بضم هذا الكلام الى سنة الاستئذان. لما احي اقول استئذان النبي دلالة على الايمان في قلب العبد. ما يجيش واحد يقول لي ايه؟ هو ايه الاستئذان يطلع ايه؟ واحد يقول له عن اذنك - [00:36:41](#)

رايح البيت ايه اللي فيها دي يعني؟ كما ان هذه انت مستسهلها اوي وشايف انها ما تدلش عليها على حاجة الا ان في اية قرآنية يدع وبها المعارض ها طب ما برضو تقليم الاظفار وان كان شيئا سهلا يسيرا علق الله الامامة عليه. كما علق الايمان - [00:37:01](#)

الاستئذان وهو ما يسر الاستئذان ان تقول هنا استأذن ان اتي الى البيت. اهدي اخت دي واخذ بالك؟ ففي حاجات بقى التكات الصغيرة اللي احنا بناخذها من حياة الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#) سلام. دي بقى لا يصلح فيها الا ان تتأدب بادب الناس. ادب القوم اللي بنتجوز بيقول عليهم اللي هم الصحابة ابتداء لان كانت عبادتهم بلا تكلف. سهلة. والذي يتبع الصحابة في الاقوال والافعال وفي الفقه وفي السلوك والاخلاق يستمتع بالاسلام اكثر من اتباعه لمن جاء بعد - [00:37:41](#)

لان من جاء بعدهم من شدة ورعهم عسروا على انفسهم ما كان يسيرا عند الصحابة يعني لما تيجي تقول لواحد من التابعين اللي تحت ادع الله بعمل اخلصت له فيه. يقول لك اهو انا مخلص - [00:38:11](#) ولا اعرف عن الاخلاص حاجة. الله اعلم. لكن لو قلت للصحابي يجيب لك عمل اخلص لله فيه. ايسر كانوا ايسر عبادة. واحد بيسمع الامام اقرأ في المحراب قرآنا صوته جميل ايات مؤثرة. تسمع نواحا في المسجد. ده عمال يصوت وده عمال - [00:38:41](#) صوت والمسجد اتقلب شوية. تمام؟ وعند النساء تلاقىهم بيلطموا. مسلا يعني. واخذ بالك ازاى طيب هو انا عايز افهم يعني الصحابة دول ما سمعوش القرآن قبل كده؟ حد منهم عمل كده - [00:39:11](#)

حد منهم لما بكى صرخ لأ ده انس ابن مالك كان يصف بكائهم كان يقول كان لهم خنين. خنين يعني مكتوم. ادي الصحابة وعائشة تقول ان القرآن اعظم من ان تنزف عليه قلوب الرجال. تسمع القرآن يغمى عليك - [00:39:31](#) ازاى يغمى عليك؟ كيف يذهب عقلك؟ انما نزل القرآن لاحياء قلبك. مش عشان يغمى عليك يبقى ايه اللي عملناه؟ يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وقال تعالى لينذر من - [00:40:01](#)

كان حيا. الله! الصحابة كانوا يسمعون القرآن تقشعر قلوبهم وتقشعر جلودهم. ثم سليم لذكر الله عز وجل ويستأنفوا العمل. ادي الصحابة. فانا لما اجي اقول لك اسمع القرآن زي الصحابة اللي كانوا بيسمعوا. ولا - [00:40:21](#) تسمعه كما كان يسمعه اهل البصرة. يسمع القرآن يغمى عليه لأ اسمعوا زي ما كان الصحابة بيسمعوه. هتلاقي الدنيا اسهل عليك. فكلما علوت كلما سعدت ورأيت الدين سهل جدا ليس فيه اي مشكلة. لكن اللي عقد الدنيا في مسألة السلوك الشغل بقى التصوف بقى والكلام ده ودخله في - [00:40:41](#)

رياضات التجويع والمش عارف ايه والكلام ده. وانا برضو في في آآ صلة ابن هاشم ابو الصهباء اللي هو ذكر به المثل. بيقول اللهم انجيني من النار. او مثلي يسألك الجنة؟ الله طب ما هي الرسول كان بيسأل الله الجنة والصحابة كانوا بيسأل الله الجنة. انت ما تسألش الجنة ليه - [00:41:06](#)

يقول لك الا اثق بعلمي بيدخل له الورع ممكن يعني اذا اشتد ممكن يدخل على ادم شيه من الوسواس. يبقى عنده وسواس في الورع. انا عامل يقبل؟ لا مش هيقل. زي ما انا شرحت قبل كده في الحياة - [00:41:26](#) احد علماء الكبار من علماء المعاملة اللي بيسموه ابن الجوزي علماء المعاملة. اللي هم ارباب الياه؟ ارباب يعني الزهد والورع والكلام ده كان له حانوت في السوق. حانوت دكان. جه حريقة كلت الياه؟ السوق كله الا الدكان - [00:41:46](#)

واحد قال له شف السوق اتحرق كله ما عدا الدكان بتاعك. قال الحمد لله. ثم جعل يستغفر الله فمن هذا الحمد اربعين سنة. استغفر الله انني حمدت الله. استغفر الله انني حمدت الله - [00:42:06](#)

استغفر الله انني حملت الله. وشغال كده اربعين سنة. قال ليه؟ هو الحمد لله ذنب يوجب الاستغفار آآ القى في روعة ان الحمد لله ان انا نجوت يعني كانك مش زعلان على اللي اتحرقه. كأن اللي اتحرقوا دول ولا انت زعلان عليهم - [00:42:26](#)

ولا ولا الى اخره والكلام ده. فقام داخل له الفكر ده فجعل يستغفر الله من هذا الحمد اربعين سنة. فيه ممكن حد من الصحابة يعمل الكلام ده عشان كده بقول لكم انت عايز تسعد بالاسلام وتستمتع به عليك بجيل الصحابة - [00:42:46](#)

انا مش عايزك تنزل للتابعين لان احنا عندنا الياه؟ عندنا اللي فوق اوي. عندنا النبي عليه الصلاة والسلام والجيل الذي رآه. وطبق في حياته عليه الصلاة والسلام كمان وليس من رأى كمن سمع وده مش قدح لا في التابعين ولا في تابعيهم ولا ولا الى اخره لكن كل واحد

يريد اسوة - 00:43:06

اقول كما قال المتنبي ومن اراد البحر استقل السواقين. اللي عايز يشرب مية صافية يذهب الى لجة البحر بحر من الداخل. ما يروحش علي انايا جاية من البحر ويشرب لان من السهل جدا ان ممكن تتعكر هذه ايه؟ القناة. ولنا ان شاء الله - 00:43:26  
وفي هذه الليلة نماذج كثيرة سنذكرها من اخلاق الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:43:46